وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا – النجف الاشرف

قسم العلوم السياسية-فرع النظم والفكر

أثر الخطاب الديني في القرار السياسي العراقي بعد عام 2003- صلاة الجمعة انموذجاً

رسالة تقدّم بها الطالب##

أحمد هاشم جواد##

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي#جزء#من#متطلبات نيل#درجة# الماجستير#في#العلوم#السياسية##النظم السياسية##

بإشراف###

أ.د. بلقيس محمد جواد

1438 هجرية

2017 ميلادية

بسم الله الرحمن الرحيم

((مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ))

صدق الله العلي العظيم

سورة فاطر : الآية 10

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين محمد (ρ) وعلى آله الطاهرين وصحبه المنتجبين .

وبعد :

بعد أن منّ الله سبحانه وتعالى علينا بألطافه ونعمه، يدعوني واجب اللياقة والاحترام تقديم الشكر والامتنان الى عمادة معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف لكل ما قدموه لنا من عناية ورعاية طيلة مدة دراستنا في هذا الصرح المبارك الذي أقامه الفقيد الكبير السيد محمد بحر العلوم(رحمه الله) سائلاً المولى العظيم أن يكون بناء هذا الصرح في ميزان حسناته.

كما يُطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير ووافر الامتنان الى أُستاذتي القديرة الدكتورة بلقيس محمد جواد لما قدمته لنا من معلومات قيّمة أثناء السنة التحضيرية، ولإشرافها المميز على الرسالة والتي أغنتها بملاحظاتها القيمة ومتابعتها المتواصلة دون انقطاع، ولم تبخل في يوم لأجل اتمام الرسالة بأي معلومة أو فكرة مما كان له أكبر الأثر في اتمامها بالشكل الذي خرجت فيه الى النور، فلها مني كل الشكر والامتنان .

كما لا يفوتني ومن باب حفظ الجميل أن أتقدم بموفور الامتنان الى الأُستاذ الدكتور ماجد محي الفتلاوي لمساعدته لي في انضاج عنوان الرسالة. ولما قدمه لنا من معلومات قيمة أثناء السنة التحضيرية. كما أتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاذ الدكتور عامر حسن فياض الذي ألهمنا كثيراً بفيض علمه الغزير وأفكاره الجبارة في ميدان الفكر السياسي. كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للاستاذ المساعد الدكتور زيد العكيلي ولجميع أساتذتي في السنة التحضيرية الذين قدموا لنا الكثير من فيض علومهم سائلاً المولى أن يبارك لهم جهودهم القيمة.

ولان موضوع الدراسة فيه شق ديني فقد كان لطلبة العلم من رجال الحوزة العلمية اسهامات واضحة في رفدنا بالمعلومات القيّمة التي تخص موضوع الدراسة. فمن باب الواجب الاخلاقي أتقدم بالشكر والامتنان الى أصحاب الفضيلة وهم كل من الشيخ علي النعماني والشيخ حليم الفتلاوي والشيخ رياض الكناني والشيخ مثال الحسناوي والشيخ محمد الساعدي والشيخ صادق العيساوي والشيخ جاسم الكلابي لما قدموه من معلومات خدمت موضوع الرسالة

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى هيئة التراث ولجنة الاشراف على صلاة الجمعة في مكتب الشهيد السعيد السيد محمد الصدر وادارة مكتبة معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف. ومكتبة جامعة بغداد ومكتبة كلية العلوم السياسية في جامعة بغداد ومكتبة كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ومكتبة كلية العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية، ومكتبة العتبة الحسينية في الحلة، ومكتبة جامعة بابل، ومكتبة كلية القانون ومكتبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، ومكتبة العتبة العلوية والمركز الاعلامي في العتبة الحسينية. لتعاونهم معنا في انجاز هذه الرسالة .

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر والامتنان الى النخبة الخيرة من الأساتذة الأفاضل الذين كان لهم الأثر الجميل والفضل الكبير فيما حظيت به من دعم وتشجيع واسناد وتوجيه وأخص بالذكر منهم الاستاذ الدكتور عامر عمران الخفاجي والاستاذ الدكتور علي هادي والاستاذ المساعد الدكتور محمد كاظم الحمداني والاستاذ المساعد الدكتور محمد رسن السلطاني والاستاذ المساعد الدكتور عبد الستار الطفيلي والمدرس الدكتور محمد عبيس حميد والمدرس وسام صالح والمدرس المساعد سلام حسن والمدرس المساعد لقاء مهدي والمدرس المساعد مرسال الحسناوي والمدرس المساعد صلاح عنوز والسيد عادل الياسري والسيد منعم الياسري. كما يفرض عليّ واجب الزمالة والاخوة أن أتقدم بالشكر والامتنان الى اخوتي وزملائي في السنة التحضيرية جميعاً. وليعذرني من فاتتني ذكرهم جميعاً سهواً ونسياناً,

فإلى جميع من ذكرت ومن لم يُذكر أتوجه لهم بالشكر والثناء والامتنان

الباحث

2017/ 4 / 1

الاهداء

الى مقام نبينا الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

وآل بيته الطيبين الأطهار(عليهم السلام) دعاءً وهياماً

الى مراجع الدين العظام (رحم الله الماضين منهم وحفظ الله الباقين)

والى من أقامها وأحياها وسقاها بدمه حباً وعرفاناً

الى شهداء العراق عامة وشهداء المقاومة خاصة

وشهداء الحشد الشعبي اجلالاً واكراماً

الى روح والديّ (أُمي وأبي) كما ربياني

والى اخواني وأخواتي وزوجتي وأطفالي

أهدي اليهم جميعاً جهدي المتواضع تحيةً وسلاماً

اقرار الاستاذ المشرف

أشهد أن اعداد هذه الرسالة الموسومة:**((أثر الخطاب الديني في القرار السياسي العراقي بعد عام 2003 صلاة الجمعة انموذجاً))** لطالب الماجستير**(أحمد هاشم جواد الحسناوي)** قد جرت تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية

أ.د. بلقيس محمد جواد

/ / 2017

توصية السيدة رئيسة القسم العلمي

استناداً الى التعليمات النافذة والتوصيات المقدمة، أرشح رسالة الماجستير الموسومة:**((أثر الخطاب الديني في القرار السياسي العراقي بعد عام 2003 صلاة الجمعة انموذجاً))** للمناقشة العلمية.

أ.د. بلقيس محمد جواد

رئيسة قسم العلوم السياسية

/ / 2017

اقرار المقوم العلمي

أشهد أن اعداد هذه الرسالة الموسومة:

((أثر الخطاب الديني في القرار السياسي في العراق بعد عام 2003 صلاة الجمعة انموذجاً)) للطالب **(أحمد هاشم جواد الحسناوي)** قد جرى تقويمها علمياً من قبلي في معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية وهي صالحة للمناقشة من الناحية العلمية.

أ.م. د.

/ / 2017

اقرار المقوم اللغوي

أشهد أن اعداد هذه الرسالة الموسومة:

((أثر الخطاب الديني في القرار السياسي في العراق بعد عام 2003 صلاة الجمعة انموذجاً)) للطالب **(أحمد هاشم جواد الحسناوي)** قد جرى تقويمها لغوياً من قبلي في معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية وهي صالحة للمناقشة من الناحية اللغوية.

الامضاء:

أ.م.د.

/ / 2017

قرار أعضاء لجنة المناقشة

نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة المشكلة بالأمر الاداري المرقم (ع س 331/6) في (2017/3/19) والصادر من معهد العلمين للدراسات العليا نشهد بأن طالب الماجستير(أحمد هاشم جواد الحسناوي) قدم رسالته الموسومة ب((**أثر الخطاب الديني في القرار السياسي العراقي بعد عام 2003 صلاة الجمعة انموذجاً**))، وقد اطلعنا على الرسالة وناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها بتاريخ (2017/5/4) ونشهد بأنها جديرة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية بتقدير ( )

أ.د. عبد الجبار عيسى عبد العال

رئيساً

أ.م. د. وليد عبد الحميد فرج الله

عضواً

/ / 2017

أ.م .د.عبد العظيم جبر حافظ

عضواً

/ / 2017

بناءً على قرار اللجنة أعلاه صادق مجلس معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف عليها في جلسته المرقمة( ) بتاريخ / /2017

أ.م. د. عباس كريم عباس

عميد معهد العلمين للدراسات العليا

/ / 2017

(ثبت المحتويات)

الموضوعات	الصفحة
المقدمة	4-1
الفصل الأول: اطار مفاهيمي: الخطاب الديني والقرار السياسي	56-5
المبحث الاول: مفهوم الخطاب الديني وأنواعه	34-6
المطلب الأول : الخطاب الديني تعريفه وخصائصه	16-6
المطلب الثاني: أنواع الخطاب الديني	23-17
المبحث الثاني: القرار السياسي وأنواعه	
المطلب الاول : القرار السياسي تعريفه وأركانه	
المطلب الثاني: أنواع القرار السياسي	
المبحث الثالث: اتجاهات ومضامين خطب صلاة الجمعة وعلاقتها بالرأي العام والقرار السياسي	66-35
المطلب الأول : اتجاهات ومضامين خطب صلاة الجمعة	46-36
المطلب الثاني: الرأي العام وعلاقته بخطب صلاة الجمعة والقرار السياسي	56-47
الفصل الثاني : أثر الخطاب الديني "خطب صلاة الجمعة" في القرار السياسي العراقي قبل عام 2003	135-57
المبحث الأول: ظروف ووسائل وآليات إقامة صلاة الجمعة وردود الافعال	80 -58
المطلب الأول: ظروف ووسائل وآليات اقامة صلاة الجمعة	69-58
المطلب الثاني: صلاة الجمعة وردود الافعال	80-69
المبحث الثاني: المضامين الاجتماعية والثقافية لخطب صلاة الجمعة وأثرها في القرار السياسي	104-80
المطلب الأول: المضامين الاجتماعية	98-81
المطلب الثاني: المضامين الثقافية	104-98
المبحث الثالث: المضامين السياسية لخطب صلاة الجمعة وأثرها في القرار السياسي	135-105

المطلب الأول: المضامين السياسية الرمزية	110-106
المطلب الثاني: المضامين السياسية الصريحة	135-111
الفصل الثالث : أثر الخطاب الديني "خطب صلاة الجمعة" الذي رافق العملية السياسية في العراق بعد عام 2003	218-136
المبحث الاول: أثر الخطاب الديني الذي رافق احتلال العراق واداراته والمدة الانتقالية	173-138
المطلب الاول: أثر الخطاب الديني في الاحتلال واداراته	161-138
المطلب الثاني: أثر الخطاب الديني في المدة الانتقالية	173-161
المبحث الثاني: أثر خطب صلاة الجمعة التي رافقت الحكومة 2006-2010	195-173
المطلب الأول : أثر خطب صلاة الجمعة في تشكيل الحكومة واجراءاتها	187-174
المطلب الثاني: أثر خطب صلاة الجمعة في مجلس النواب وتشريعاته	195 -187
المبحث الثالث: أثر خطاب صلاة الجمعة التي رافقت الحكومة 2010-2014	218-195
المطلب الأول : أثر خطاب صلاة الجمعة في تشكيل الحكومة واجراءاتها	205-196
المطلب الثاني: أثر خطاب صلاة الجمعة في مجلس النواب وتشريعاته	218-205
الخاتمة والاستنتاجات	223-219
المراجع والمصادر	243-224

ملخص الرسالة

حملت الرسالة عنوان " أثر الخطاب الديني في القرار السياسي العراقي بعد عام 2003م صلاة الجمعة انموذجاً" وقد بُنيت هذه الرسالة على فرضية قوامها ان لصلاة الجمعة، بوصفها فريضة عبادية تختزل خطاباً دينياً مؤثراً وملزماً لشريحة كبيرة من أفراد المجتمع العراقي والنخبة السياسية التي يفرزها ، لها دور بارز وتأثير واضح ، سلباً وايجاباً، على مجريات عملية صنع وتنفيذ القرار السياسي في العراق بصورة مباشرة أو غير مباشرة. ويكون ذلك التأثير على مستويين الأول على صانع القرار مباشرةً والثاني على الرأي العام الذي يؤثر بدوره في صانع القرار السياسي.

تعنى هذه الدراسة في إبراز الدور القيادي والتعبوي (اجتماعياً وسياسياً) لصلاة الجمعة وخصوصاً في الكوفة وكربلاء من خلال مسارين الأول: يتمثل في توجيه وحث الجماهير على القيام بأدوارهم الاجتماعية والسياسية من خلال معرفة واجباتهم والقيام بها وتشخيص حقوقهم والمطالبة بها. والثاني: يتمثل في التأثير على القرار السياسي في الدولة من خلال الدعوات أو تجميع مصالح الجماهير وطرحها على السلطة أو التحشيد للضغط من خلال التظاهرات والاعتصامات والاحتجاجات السلمية وغيرها. واعتبارها منظومة عقائدية وإعلامية وتوجيهية هادفة تسعى لخلق رأياً عاماً موحداً يستطيع التأثير في مجريات الأمور من خلال انتقاد الأفعال السلبية للحكام والقائمين على الحكم وتعزيز الأفعال الايجابية لهم . وكذلك تعزيز الحالات والأفكار الايجابية في المجتمع وانتقاد ومحاولة منع الأفكار السلبية من خلال التوجيه والتربية الروحية . كما ان للاجتماع الدوري واللقاء بين المصلين فوائد كثيرة منها مناقشة وترتيب وتنظيم أمورهم العامة . فهي بذلك تعمل على تعزيز الوحدة والتماسك بين أفراد المجتمع وتقوية الروح الوطنية لديهم ولها القدرة في تحريك الجماهير من أجل المطالبة بحقوقهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة .

لقد اشتملت الدراسة على مقدمة وخاتمة وثلاثة فصول ، اهتم الفصل الأول بدراسة الاطار المفاهيمي العام للدراسة وقُسم على مبحثين تناول المبحث الأول مفهوم الخطاب الديني والقرار السياسي ، وتناول المبحث الثاني اتجاهات ومضامين خطاب صلاة الجمعة وعلاقته بالرأي العام والقرار السياسي. أما الفصل الثاني فكان بعنوان أثر الخطاب الديني "خطاب صلاة الجمعة" في القرار السياسي العراقي قبل عام 2003م، وقد قُسم على ثلاثة مباحث تناول الأول ظروف ووسائل وآليات إقامة صلاة الجمعة وردود الأفعال، في حين تناول المبحث الثاني المضامين الاجتماعية والثقافية لخطاب صلاة الجمعة وأثرها في القرار السياسي ، والمبحث الثالث تناول المضامين السياسية لخطاب صلاة الجمعة وأثرها في القرار السياسي. في حين تناول الفصل الثالث آثار الخطاب الديني "خطب صلاة الجمعة" في القرار السياسي العراقي بعد عام 2003م من خلال ثلاثة مباحث تناول الأول آثار الخطاب الديني الذي رافق احتلال العراق واداراته والمدة الانتقالية. وجاء المبحث الثاني بعنوان آثار خطب صلاة الجمعة التي رافقت الحكومة الدائمة الاولى 2006–2010م. والمبحث الثالث تناول آثار خطاب صلاة الجمعة التي رافقت الحكومة الدائمة الثانية2010–2014م.

المقدمة

مثّل سقوط سلطة حزب البعث الحاكم في نيسان عام 2003 مجالاً رحباً لتدخل الخطاب الديني، وخاصةً خطب صلوات الجمعة، بالشأن السياسي في العراق ، وقد مارست المؤسسة الدينية دورها في توجيه هذا الخطاب حيث عُدّ ولسنوات لاحقة رقماً صعباً في معادلة العملية السياسية الديمقراطية الناشئة، ولعل ما زاد من حجم تأثيره هو، أنه جمع ما بين قدرته على الاعتراض على الدور المغلوط للاحتلال ومن بعده الحكومة المنتخبة من حيث القرارات المتخذة من قبلهما بالشأن السياسي، وما بين المرونة بمعالجة الموضوعات التي تحتاج إلى تدخلهُ المباشر، وهذا الأمر جعل من هذا الخطاب بمثابة الضامن لحركية العمل السياسي في العراق، وعليه تيقّنت المؤسسة الدينية لأهمية الدور الذي يُمارسه هذا الخطاب لعراق ما بعد الدكتاتورية وما يُشكّله تدخله من تأثير على الرأي العام العراقي بمختلف أطيافه. وفيما يظهر التأثير الحقيقي للصلاة في اعادة بناء شخصية الناس حكاماً ومحكومين استناداً الى مقولة العبودية لله تعالى، تأتي صلاة الجمعة لتؤكد على الايمان والتربية والاصلاح والردع وصولاً الى التغيير الايجابي استجابةً لجدلية العلاقة بين الايمان والخطاب الديني. وعلى هذا الأساس نجد قسماً كبيراً من أفراد المجتمع العراقي يولي أهمية بالغة، ويتأثرون بشكل تفاعلي لمجمل التوصيات التي تصدرها تلك المؤسسة كمراجع دين وكحوزة علمية بالشأن العام وخاصة في الفترة الممتدة ما بين 2003 – 2015 ومن خلال صلاة الجمعة وخصوصاً في الكوفة وكربلاء التي أضحت الوسيلة المعتمدة لإيصال ما تريده للشعب والحكومة والبرلمان ككل معاً.

ان تجربة اقامة صلاة الجمعة وتأثيرها في القرار السياسي في العراق تجربة حديثة على النظام السياسي العراقي منذ تأسيس الدولة الحديثة ولحد سقوط السلطة الحاكمة ولم يعرف العراق كدولة أثر هذه الصلاة وخطابها وتفاعلاتها في المشهد السياسي الا في السنوات الأخيرة من حكم تلك السلطة عندما أقامها الشهيد السعيد السيد محمد محمد صادق الصدر(قدس)، وبعد مرور سنتين على اقامتها أدرك رأس السلطة خطورتها عليه وعلى المشروع المناط به في حكم العراق، وبعد التحذيرات والتهديدات المتكررة بترك ومنع اقامتها، وبعد اصرار السيد محمد الصدر على اقامتها واستمرارها، أقدمت تلك السلطة على تصفيته هو ونجليه منهية بذلك تجربةّ ثرة رسمت خطوطاً بارزة ومنهجاً واضحاً في عملية مقارعة السلطة في تلك المدة والتأثير على قرارها السياسي، وتركت أثراً كبيراً في قلوب الكثير من أبناء الشعب العراقي كانت الدافع الكبير لإعادة اقامتها بعد سقوط السلطة حتى ممن لم يصلها سابقاً. لقد مثّل تداخل الخطابات الصادرة عن صلوات الجمع سواء أكان ذلك على المستوى الوطني أم على مستوى المكونات. وصعوبة الفرز بين ما هو

خطاب يمثل مرجعية ذلك المكون من عدمه، أو بين ما هو معتدل من الخطاب وبين ما هو متشدد أو ارهابي. فضلاً عن صعوبة حصر وتتبع وتحليل جميع خطب الجمعة في عموم أنحاء العراق واستخلاص أثرها على القرار السياسي. كل ذلك مثّل صعوبةً واجهت الباحث مما حدا به وبالاتفاق مع الأُستاذ المشرف وادارة المعهد على اقتصار الدراسة على جمعتي الكوفة وكربلاء لتكون انموذجاً للدراسة.

أهمية الدراسة :

تُعنى هذه الدراسة في إبراز الدور القيادي والتعبوي (اجتماعياً وسياسياً) لصلاة الجمعة في العراق من خلال مسارين الأول: يتمثل في توجيه وحث الجماهير على القيام بأدوارهم الاجتماعية والسياسية من خلال معرفة واجباتهم والقيام بها وتشخيص حقوقهم والمطالبة بها. والثاني: يتمثل في التأثير على القرار السياسي في الدولة من خلال الدعوات أو تجميع مصالح الجماهير وطرحها على السلطة أو التحشيد للضغط عليها من خلال التظاهرات السلمية وغيرها. واعتبارها منظومة عقائدية وإعلامية وتوجيهية هادفة تسعى لخلق رأياً عاماً موحداً يستطيع التأثير في مجريات الأمور من خلال انتقاد الأفعال السلبية للحكام والقائمين على الحكم وتعزيز الأفعال الايجابية لهم. وكذلك تعزيز الحالات والأفكار الايجابية في المجتمع وانتقاد ومحاولة منع الأفكار السلبية من خلال التوجيه والتربية الروحية. كما ان للاجتماع الدوري واللقاء بين المصلين فوائد كثيرة منها مناقشة وترتيب وتنظيم امورهم العامة . فهي بذلك تعمل على تعزيز الوحدة والتماسك بين أفراد المجتمع وتقوية الروح الوطنية لديهم ولها القدرة في تحريك الجماهير من أجل المطالبة بحقوقهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة . كما تحاول الدراسة توضيح مدى الفائدة المستحصلة من تلك الشعيرة خلال المدة التي أُقيمت فيها. وإبراز أثر صلاة الجمعة في واقع العراق السياسي والاجتماعي المعاصر ومدى تأثير هذه الشعيرة في القرار السياسي.

مشكلة الدراسة :

على الرغم من الحضور الواسع للخطاب ذو التوجهات الاسلامية في العراق بعد عام 2003 الا أنه لم يؤثر بالدرجة التي أثر بها خطاب صلاة الجمعة. تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية. هل تقتصر صلاة الجمعة على أداء الفريضة العبادية الصرفة فحسب؟ وهل لها تأثيرها على القرار السياسي ومؤسسات الدولة بصورة عامة في العراق ؟ وهل تستطيع هذه الشعيرة بناء مجتمع عراقي واعي رصين يستطيع مواجهة التحديات السياسية والاجتماعية العالمية، مما

عجزت عنه الكثير من وسائل الاتصال والإعلام الموجهة المرئية والمسموعة ووسائل التثقيف الأخرى؟ وهل تستطيع هذه الشعيرة أن تكون وسيلة مهمة من وسائل بناء الدولة العصرية ؟.

فرضية الدراسة:

تقوم الدراسة على فرضية قوامها أن لصلاة الجمعة، بوصفها فريضة عبادية تختزل خطاباً اسلامياً مؤثراً وملزماً لشريحة كبيرة من أفراد المجتمع العراقي والنخبة السياسية التي يفرزها، لها دور بارز وتأثير واضح، سلباً وايجاباً، على مجريات عملية صنع وتنفيذ القرار السياسي في العراق بصورة مباشرة أو غير مباشرة. ويكون ذلك التأثير على مستويين الأول على صانع القرار مباشرةً والثاني على الرأي العام الذي يؤثر بدوره في القرار السياسي. ان صلاة الجمعة وخطابها يسعيان لتحقيق الاصلاح الاجتماعي والسياسي، وان السلطة هي وسيلة لتحقيق ذلك عن طريق البناء الايجابي الذي يؤدي الى الاصلاح كما يؤدي الى الردع.

منهجية الدراسة :

ومن أجل التحقق من صحة الفرضية ولأن الدراسة تسير في اتجاه متابعة واستقصاء نصوص خطاب الجمعة المتعلقة والمؤثرة بالدولة وبالذات القرار السياسي . استعملنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لتوضيح كيفية عمل صلاة الجمعة ولتبيان العلاقة بين خطب صلاة الجمعة والقرار السياسي والرأي العام، والمنهج التاريخي اذ تم تناول أبرز التجارب التي حدثت في العراق و تسليط الضوء على الآثار الناتجة عنها، ومنهج تحليل المضمون لتحليل واستنباط وفهم العلاقة بين نصوص خطاب الجمعة والقرار السياسي.

هيكلية الدراسة:

قُسمت الدراسة على ثلاثة فصول ، اهتم الفصل الأول بدراسة الاطار المفاهيمي العام للدراسة وقُسم على مبحثين تناول المبحث الأول مفهوم الخطاب الديني والقرار السياسي ، وتناول المبحث الثاني اتجاهات ومضامين خطاب صلاة الجمعة وعلاقته بالرأي العام والقرار السياسي. أما الفصل الثاني فكان بعنوان أثر الخطاب الديني "خطاب صلاة الجمعة" في القرار السياسي العراقي قبل عام 2003م، وقد قُسم على ثلاثة مباحث تناول الأول ظروف ووسائل وآليات إقامة صلاة الجمعة وردود الأفعال، في حين تناول المبحث الثاني المضامين الاجتماعية والثقافية لخطاب صلاة الجمعة وأثرها في القرار السياسي ، والمبحث الثالث تناول المضامين السياسية لخطاب صلاة الجمعة وأثرها في القرار السياسي. وبحث الفصل الثالث في آثار الخطاب الديني "خطب صلاة الجمعة" في القرار السياسي العراقي بعد عام 2003م من خلال ثلاثة مباحث

تناول الأول آثار الخطاب الديني الذي رافق احتلال العراق واداراته والمدة الانتقالية. وجاء المبحث الثاني ليبحث في آثار خطب صلاة الجمعة التي رافقت الحكومة الدائمة الاولى 2006–2010م. والمبحث الثالث تناول آثار خطاب صلاة الجمعة التي رافقت الحكومة الدائمة الثانية2010–2014م.

وفي نهاية المقدمة لا بد من الاشارة الى أنه رافقت الدراسة بعض الصعوبات التي أثرت نوعاً ما في اخراج هذه الدراسة على أتم صورة ومن هذه الصعوبات ما يأتي:

1–عدم تمكن الباحث من عقد بعض اللقاءات التي تصب في مصلحة الدراسة وخصوصاً مع معتمدي المرجعية الدينية في كربلاء لإثراء الدراسة بخلاصة تجربة اولئك المعتمدين رغم طلباتنا المتكررة للقاء بهم شخصياً، كما حصل مع الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي اعتذر وجهاً لوجه عن اجراء اللقاء، وكذا الحال مع السيد أحمد الصافي.

2–تم مفاتحة بعض خطباء الجمعة في المكون السني الكريم من أجل اقامة بعض اللقاءات العلمية فيما يخص مضمون الرسالة فلم نحصل على جواب فتعذر علينا ذلك.

3–تعرض الباحث لحادث سير في طريق ذهابه الى جامعة النهرين من أجل الحصول على بعض المصادر واللقاء ببعض الأساتذة المتخصصين في هذا الموضوع. مما أدى الى كسر في الفقرة القطنية الأُولى ورقود الباحث لمدة ثلاثة أشهر تقريباً في الفراش. وقد أثر ذلك أيضاً على عملية اغناء الدراسة بالكثير من المعلومات واللقاءات والوثائق.

4–نظراً لحداثة الموضوع وعدم تناوله كثيراً في دراسات سابقة، أدى ذلك الى قلة مصادره ومراجعه . مما شكّل صعوبة أُخرى في اجراء البحث والدراسة.

ويبقى الجهد المبذول في هذه الدراسة هو جهد الانسان القاصر المُقصر ، والذي لا يخلو من السهو والخطأ . كما أننا نلتمس العذر في كل ما ورد في هذه الدراسة من خلل غير متعمد. والله من وراء القصد.